

مراجعات الأدوية التي يقودها الأطباء: تحليل فعال من حيث التكلفة لمرضى الأمراض النفسية والسكري

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). مراجعات الأدوية التي يقودها الأطباء: تحليل فعال من حيث التكلفة لمرضى الأمراض النفسية والسكري. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118970>

تخيل أنك تعاني من مرض السكري بالإضافة إلى اضطراب نفسي حاد. قد تجد نفسك تتناول عددًا كبيرًا من الأدوية، بعضها قد لا يكون ضروريًا أو حتى متوافقًا مع بعضها البعض. هذا السيناريو، الذي يعيشه الكثيرون، هو محور دراسة جديدة تلقي الضوء على فعالية تدخل بسيط نسبيًا: مراجعة الأدوية بقيادة الأطباء.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل التكاليف المرتبطة بتطبيق مراجعات الأدوية بقيادة الأطباء لـ 48 مريضًا خارجيًا يعانون من اضطرابات نفسية حادة وداء السكري. اعتمدت الدراسة على تحليل "تقليل التكلفة" (cost-minimization analysis)، وهو أسلوب اقتصادي يقارن التكاليف الإجمالية لتدخل طبي جديد مع الرعاية القياسية. ركز التحليل على التكاليف المباشرة المرتبطة بوصفات الأدوية، والاتصالات والخدمات المتعلقة بالمستشفيات في منطقتي زيلاند والعاصمة الدنماركية، والأدوات الطبية، والفحوصات الطبية (مثل التصوير التشخيصي)، وتكاليف التدخل نفسه. تمت مقارنة هذه التكاليف بين مجموعة التدخل (التي تلقت مراجعات الأدوية) ومجموعة ضابطة (التي تلقت الرعاية القياسية). الهدف كان تحديد ما إذا كان التدخل الجديد يؤدي إلى توفير في التكاليف دون المساس بجودة الرعاية.

النتائج

أظهرت النتائج أن لا يوجد فرق كبير في التكاليف الإجمالية بين المجموعتين. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن اختلافات مهمة في استخدام الخدمات الصحية. فقد أجرى المرضى في مجموعة التدخل وسيطاً (median) لـ 6.50 مكالمات هاتفية مع نظام الرعاية الصحية (المدى الربيعي: 3.00 - 13.00)، مقارنة بـ 14 مكالمات (المدى الربيعي: 9.00 - 25.50) في المجموعة الضابطة. هذا يشير إلى أن مراجعات الأدوية بقيادة الأطباء قد تقلل بشكل كبير من عبء الاتصالات على نظام الرعاية الصحية، مما يوفر وقتًا ثمينًا للمهنيين الصحيين والمرضى على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة سابقة أجراها نفس الباحثون أن مراجعات الأدوية أدت إلى تقليل متوسط عدد الأدوية والوصفات غير المناسبة (inappropriate prescriptions - PIPs) بمقدار 1 في مجموعة التدخل، بينما زاد هذا العدد بمقدار 2 في المجموعة الضابطة. هذا يشير إلى أن التدخل لا يوفر التكاليف فحسب، بل يحسن أيضًا جودة الرعاية الدوائية.

دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن مراجعات الأدوية بقيادة الأطباء، على الرغم من بساطتها، يمكن أن تكون تدخلًا فعالًا من حيث التكلفة للمرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسية حادة وداء السكري. إن القدرة على تقليل عدد الأدوية والوصفات غير المناسبة، بالإضافة إلى تقليل عدد المكالمات الهاتفية لنظام الرعاية الصحية، تجعل هذا التدخل جذابًا بشكل خاص. بالنسبة للمرضى، يمكن أن يؤدي تقليل عدد الأدوية إلى تحسين الامتثال للعلاج وتقليل الآثار الجانبية. بالنسبة لنظام الرعاية الصحية، يمكن أن يؤدي توفير الوقت والموارد إلى تحسين الكفاءة وتوفير التكاليف. يؤكد الباحثون على أن هذا التدخل كان "محايدًا من حيث التكلفة" (cost-neutral) ضمن النطاق المحدود الذي تم تقييمه، مما يعني أنه لا يتطلب استثمارات كبيرة لتطبيقه. هذا يجعل من السهل على المستشفيات والعيادات دمج مراجعات الأدوية في ممارساتها الروتينية. تفتح هذه الدراسة الباب أمام المزيد من الأبحاث حول فعالية هذا التدخل في سياقات أخرى، ومع مجموعات مختلفة من المرضى. من خلال الإبلاغ عن الآثار الاقتصادية للتدخلات السريرية الجديدة، يمكن للباحثين تسهيل تطبيقها على نطاق واسع، وتحسين صحة المرضى وتقليل العبء على أنظمة الرعاية الصحية.

Reference

Christensen, J. (2026). *Facilitating the Implementation of Physician-Led Medication Reviews for Patients With Severe Mental Disorder and Diabetes: A Cost-Minimization Analysis*. Basic and Clinical Pharmacology and Toxicology

DOI: [10.1111/bcpt.70175](https://doi.org/10.1111/bcpt.70175)

ARABPSYCHOLOGY.COM